Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– هذا وأراك تعيش هنا أسوأ عيش وأقذره يرحمنا الله ، لعيشة الكلاب أنظف من هذا وأنقى .

– ماذا تعنى ؟ أما أنه لا حيلة لى فيما أكابد وأعانى ، أنا لا أنال من أبى سوى اثنى عشر روبلا فى الشهر ، ومن المحال أن تعيش بهذا القدر الطفيف كما تهوى .

قال المصور وعبس تقززا واشمئزازا :

– نعم ... نعم ... ولكنك تستطيع على أية حال أن تجعل غرفتك أنظف وأثاثك أحسن نظاما .. إن الرجل المثقف المهذب لخليق أن يكون على شىء من سلامة الذوق .. أليس كذلك ؟ والله يعلم أى حجرة هذه ! الفراش مشوش ... والملاءة مبقعة ، وهذه الأوساخ والمقاذر .. وعصيدة أمس لا تزال فى الصحون .. تفوح !

قال الطالب مرتبكا :

– إنه لكما تقول : ولكن أنيوتا لشدة انشغالها بالتطريز الذى تكسب منه قوتنا لاتجد من الوقت متسعا لترتيب المكان .

ولما ذهب المصور بالفتاة استلقى الطالب على المتكأ وشرع يحفظ ثم أخذته سنة من النوم ، ولما انتبه بعد ساعة وضع ذقنه على يده وأطرق يفكر فى سوء حاله ، وتذكر قول المصور أن الرجل المثقف المهذب لخليق أن يكون على شىء من سلامة الذوق ، وهنا تجلت له غرفته لأول مرة فى أبشع مظاهر التشوش والقذارة ، ثم تجلى له مستقبله فى ناظر الخيال أنيقا مشرقا بهيجا ، وتخيل يوما يصبح فيه مشهورا تغص بالوفود عيادته ، وتزدان بالزوجة الحسناء حجرته ، ونظر إلى طشت الماء القذر تطفو عليه رغوة الصابون وتعوم أعقاب السجاير فعرته قشعريرة وأغمض أجفانه اشمئزازا ، وارتفع كذلك فى خياله شبح أنيوتا سمجا قبيحا ، فعزم على فراقها مهما كلفه ذلك .

ولما عادت من عند المصور ونزعت رداءها نهض من مكانه وقال لها :

– التفتى إلى يا بنيتى ، اجلسى واسمعى لا بد لنا أن نفترق ! فالواقع أنى لا أحب أن أعاشرك منذ الآن .